

## الفصل الثامن

### النتائج والتوصيات

• ملخص نتائج الدراسة .

• التوصيات .

دور بعض مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي



## الفتاوى والتوصيات

خلال محاولة الباحث الإجابة عن تساؤلات البحث، توصل إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

### أولاً: النظريات المقفلة للجريمة:

كان السؤال الأول من أسئلة البحث الخالي يدور حول بعض النظريات المقفلة للسلوك الإجرامي، فقد كانت صيغة هذا السؤال هي: ما أهم النظريات المقفلة للسلوك الإجرامي؟ وفي محاولة الباحث الإجابة عن هذا السؤال توصل إلى النتائج الآتية:

هناك عدد من النظريات (المدارس) التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي، ومن هذه النظريات ما يلي:

### ١- النظريات التكوينية:

ويقصد بالنظريات التكوينية تلك التي تربط بين الجريمة، والتكوين العضوي للمجرم، سواء من حيث الشكل الخارجي لأعضاء جسمه، أو أداء أعضائه الداخلية لوظائفها. وهذا يعني ارتباط الجريمة بالشكل الخارجي للمجرم، أو العيوب الخلقية والشوهات الجسمية. ومن المدارس التكوينية ما يلي:

#### أ- النظريات التكوينية التقليدية (المدرسة المبروزية):

وقد أسس هذه المدرسة الطبيب الإيطالي "شيزار لومبروزو"، والذي قال بأن المجرم وحشٌ بدائي يتميز بلامح خاصة، توفرت فيه عن طريق الوراثة وأنه مطبوعٌ على الإجرام.

وقد توصل "لومبروزو" إلى هذه النتيجة عندما قام بتشريح عدد من جثث بعض المجرمين بعد وفاتهم، ولاحظ وجود عيوب في التكوين الجسماني لهم.

ويؤخذ على نظرية "لومبروزو" أنه لم يقدم تفسيراً علمياً للعلاقة بين الخصائص الجسمية، والسلوك الإجرامي، كما أنه لم يُبرز دور العوامل الاجتماعية.

#### ب- المدرسة التكوينية الحديثة:

يرى أنصار هذه المدرسة أن مصدر السلوك الإنساني هو الشخصية الإنسانية، والسلوك هو ثمرة تفاعل هذه الشخصية مع ظروف العالم الخارجي، ولما كانت الجريمة

إنسانياً، فإنها تصد، عن شخصية إنسانية إجرامية وأنها ثمرة تفاعل هذه الشخصية مع ظروف العالم الخارجي.

وعليه فهذه المدرسة ترى أن الجريمة تكون نتاجاً للتفاعل بين غط البيئة، والسمات النفسية، والعوامل الثقافية، ومن النظريات التي تمثل هذا الاتجاه، نظرية "دي توليو" الذي قال بأن الجريمة تنتج عن صراع مقومات الحياة الاجتماعية مع الدوافع الغريزية الفردية، بحيث تغلب الرغبات الشريرة على قوى الردع المستمدة من البيئة.

ويؤخذ على نظرية "دي توليو" القول بأن المجرم مريض من الناحية العضوية، أو أن الجريمة ظاهرة مرضية، والقول بأن أثر العوامل الاجتماعية مرتبطاً بقدرتها على إيقاف الاستعداد الإجرامي الكامن داخل الفرد.

### ج- نظرية وراثية الجينات:

تقوم هذه النظرية على افتراض مؤداه أن بعض الخصائص الموروثة تجعل أصحابها ذوي سلوكيات إجرامية. فالسلوك الإجرامي وفقاً لهذه النظرية ينقل إلى القود عن طريق الوراثة. وقد أثبتت بعض الدراسات أن السلوك الإجرامي يرجع إلى كروموزوم إضافي محدد للجنس لدى بعض الأشخاص.

### د- نظرية المحددات التكوينية (تمط بنية الجسم):

وتتل هذه النظرية أحد الاتجاهات البيولوجية في تفسير الجريمة، ويحاول أصحاب هذا الاتجاه الربط بين أغط بنية الجسم وارتكاب أشكال معينة من الجرائم. ومن هذه النظريات: نظرية "شيلدون" ونظرية "كريشمير".

### هـ- نظرية الاضطرابات الفسيولوجية:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بعض الاضطرابات الفسيولوجية التي قد توجد لدى بعض الناس، كزيادة إفرازات الغدد الصماء، أو نقصانها، أو الاضطرابات في عملية التمثيل الغذائي، يمكن أن تؤدي إلى السلوك الإجرامي.

### ٢- النظريات النفسية:

وتشر هذه النظريات إلى أن السلوك الإجرامي يقوم على أساس وجود علاقة بين التكوين النفسى والعقلى للفرد، والسلوك الإجرامي. ويتلج تحت هذا الاتجاه في تفسير السلوك الإجرامي عدة مدارس منها ما يلي:

### أ- مدرسة التحليل النفسي:

وقد أسس هذه المدرسة "سيجموند فرويد" الذي يرى أن أي سلوك إنساني بحركة دافع معين، قد يكون هذا الدافع شعورياً وقد يكون لا شعورياً.

ويُرجع "فرويد" الجريمة إلى تغلب النفس الشهوانية على الأنا نتيجة لضعف الأنا الأعلى، كذلك ترجع الجريمة إلى العقد النفسية التي تتجم عن كبت الأنا للمبول الفطرية، والدرعات الغريزية وإخادها في اللاشعور.

### ب- المدرسة النفسية الواقعية: (تفسير الجريمة بناءً على أنماط التفكير):

ويقول أصحاب هذه المدرسة بأن المجرمين لديهم طريقة مختلفة للتفكير، فالمجرمون تحركهم مجموعة من الأنماط المعرفية والتي تبدو منطقية بالنسبة لهم، ومتسقة مع بنائهم المعرفي، في حين أنها تكون خاطئة بالنسبة للفكر المسؤل، أي أن أصحاب هذا الاتجاه يصررون بالسلوك الإجرامي بوجود الطبيعة المضادة للمجتمع.

### ٣- النظريات الاجتماعية المعاصرة للجريمة:

تعتمد هذه المدارس على فكرة رئيسية، وهي أن السلوك الإجرامي يكون نتيجة الظروف والعوامل الاجتماعية التي تخلق الوعة الإجرامية. ويندرج تحت هذا الاتجاه المدارس التالية:

#### أ- المدرسة الاشتراكية:

ترجع نشأة هذه المدرسة إلى أفكار كل من "كارل ماركس"، و"أنجلز" في منتصف القرن الثامن عشر، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الجريمة ترجع إلى شعور الأفراد بعدم العدالة في المجتمعات الرأسمالية، حيث يشع عدم المساواة الاقتصادية، وتوجد الفوارق الطبقة.

#### ب- نظرية التفكك الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن صراع وتناقض المعايير الثقافية، وصراع الأدوار الاجتماعية، يؤدي إلى انهيار الجماعات، وسوء أدائها لوظائفها مما يؤدي إلى السلوك الإجرامي.

#### ج- نظرية تصارع الثقافات (الصراع بين الثقافات):

وتتناول هذه النظرية أثر الثقافات الفرعية المنحرفة على ارتكاب الجريمة، حيث تعبر مثل هذه الثقافات تربة خصبة لنمو الروح الإجرامية وظهور المجرمين، حيث تعارض قيم تلك الثقافات مع القيم التي يحميها القانون، وقد يكون صراع الثقافات داخلياً أو خارجياً.

### د- نظرية المخالطة المتفاوتة (الاختلاط الفارق):

تلخص هذه النظرية في أن السلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد لأصدقاء، أو أقران منحرفين مخالطة أطول مدة، وأكثر استدامة، وأشد أثراً من مخالطته أصدقاء أو أقران غير منحرفين، فيكون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية.

هـ المدرسة الاجتماعية الفرنسية (مدرسة الوسط الاجتماعي أو مدرسة ليون):  
كان ظهور هذه المدرسة بمثابة رد فعل على تطرف آراء "لومبروزو" حول ما يسمى بالجرم المطوع، وترجع هذه النظرية السلوك الإجرامي إلى الوسط الاجتماعي بما يحويه من عوامل طبيعية واجتماعية، ونفالية، حيث يقلد البعض سلوك المجرمين في الوسط المحيط بهم.

### و- المدرسة الجغرافية:

وتربط هذه المدرسة بين فصول السنة والإجرام، وكذلك بين التوزيع الجغرافي للجريمة والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد أشارت هذه النظرية إلى أن جرائم الأموال، تزداد في الأماكن ذات درجة الحرارة المنخفضة، بينما تزداد جرائم العنف والاعتصاب عندما تكون درجة الحرارة مرتفعة.

### ٤- المدرسة التكاملية:

تكونت هذه المدرسة على يد مجموعة من الباحثين الذين نظروا إلى كل النظريات التي حاولت تفسير السلوك الإجرامي، وكذلك النقد الذي وجه إلى كل نظرية ثم حاولوا أخذ كل ما هو مقبول من العوامل البيولوجية، والعضوية، والنفسية والاجتماعية، في محاولة منهم لإيجاد نظرية متكاملة لتفسير السلوك الإجرامي.

### ● التفسير الإسلامي للسلوك الإجرامي:

يرجع السلوك الإجرامي من وجهة النظر الإسلامية إلى ما يلي:

#### أولاً العوامل الذاتية:

وهي تلك العوامل التي تسبب إلى الفرد وتقوده إلى ارتكاب المعاصي والوقوع في

الجريمة، وأهم هذه العوامل ما يلي:

- ١- الكفر (الانحراف عن الفطرة).
- ٢- اتباع الشيطان.
- ٣- ضعف الإيمان.
- ٤- اتباع هوى النفس.
- ٥- الجشع والفساد.
- ٦- الوراثة.

### ثانياً: العوامل الاجتماعية:

وهي تلك العوامل التي تُسبب إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، ومن هذه العوامل ما يلي:

- ١) الأسرة.
- ٢) جماعة الرفاق.
- ٣) إهمال الحمبة في المجتمع.
- ٤) عدم تنفيذ المجتمع لأحكام الشريعة.

ومن خلال النظريات السابقة خلص الباحث إلى أن أسباب الجريمة يمكن تصنيفها إلى:

#### أولاً: أسباب تتعلق بالفرد، ويطلق عليها "العوامل الفردية" وتشمل:

- ١) انعامات والعيوب الخلقية والشهوات الجسية.
- ٢) البنية الجسية أو غط الجسم.
- ٣) الاضطرابات الفسيولوجية.
- ٤) الوراثة.
- ٥) الدوافع والعقد النفسية.
- ٦) الرغبة الجنسية.
- ٧) الأمراض العقلية.
- ٨) الرغبة في تقليد الآخرين.

#### ثانياً: أسباب تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد، ويطلق عليها "العوامل البيئية"

##### وتشمل:

- ١) العوامل الاقتصادية.
- ٢) التفكك الاجتماعي، وصراع الثقافات.
- ٣) رفاق السوء، والوسط الاجتماعي الفاسد.
- ٤) العوامل الجغرافية.

أما من المنظور الإسلامي فعزى الجريمة إلى:

#### أولاً: العوامل الفردية: وتشمل:

- ١) الكفر.
- ٢) اتباع الشيطان.
- ٣) ضعف الإيمان.

٤) اتباع هوى النفس.

٥) الوراثة.

### ثانياً: العوامل البيئية - وتشمل:

١) الأسرة.

٢) جماعة الرفاق.

٣) عدم تنفيذ المجمع لأحكام الشريعة.

٤) إهمال الخبة في المجمع.

٥) الجشع والحد.

### ثانياً: الحوائب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي:

كان السؤال الثاني من أسئلة البحث الحالي يدور حول الجوانب الأخلاقية للتشريع

الجنائي الإسلامي، فقد كانت صيغة هذا السؤال هي:

ما الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي؟

وفي محاولة الباحث الإجابة عن هذا السؤال توصل إلى النتائج الآتية:

يمتاز القانون الجنائي الإسلامي عما عداه من قوانين وضعية بأنه الأكثر حفاظاً على الأخلاق، وذلك لأن هناك جرائم لا تعد جرائم إلا بمقياس الشريعة وحدها، كالعلاقات الجنسية القائمة على التراضي بين الطرفين والتي يعدها التشريع الجنائي الإسلامي جريمة وهى جريمة الزنا في حين لا يعتبرها القانون الوضعي كذلك.

وتمثل الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي في الآتي :

١- السمات الأخلاقية المميزة للعقوبة في النظام الجنائي الإسلامي:

تتميز العقوبة في ظل التشريع الجنائي الإسلامي بعدة مميزات تبرز الجانب الأخلاقي لهذا

التشريع، ومن ذلك ما يلي:

أ- تطبيق مبدأ المساواة.

ب- تحقيق مبدأ العدالة والمصلحة.

ج- نظام العقوبة في الإسلام يشفى قلب المجني عليه.

د- العقوبة في الإسلام تظهر للمجرم.

## ٢- أهداف العقوبة في التشريع الجنائي الإسلامي:

- أهداف العقوبة في التشريع الجنائي الإسلامي ذات طابع أخلاقي ويتضح ذلك مما يلي :
- أ- تغل العقوبة في الإسلام الجزاء العادل للجريمة.
  - ب- العقوبة في التشريع الجنائي الإسلامي تمنع وقوع الجريمة في المستقبل.
  - ج- تؤدي العقوبة في التشريع الجنائي الإسلامي إلى إصلاح الجاني.

### ٣- إنسانية القانون الجنائي الإسلامي:

- يعتقد البعض ممن لا يعرفون القانون الجنائي الإسلامي معرفةً حقيقيةً أن هذا القانون لا إنساني، لما يتضمنه من عقوبات قاسية كالجلد والرجم والقطع، وقد أبرزت نتائج البحث الحالي مظاهر إنسانية القانون الجنائي الإسلامي، والمتمثلة فيما يلي:
- أ- الشروط الواجب توافرها في الجاني حتى يوقع عليه العقاب:

- حتى يعاقب المجرم على جرمه لابد من توافر عدة شروط، تعكس هذه الشروط مدى مراعاة التشريع الجنائي الإسلامي لظروف المجرم أثناء ارتكابه للجريمة وهذه الشروط هي:
- أن يكون المجرم مختاراً غير مكره.
  - أن يكون المجرم بالغاً. فلا يُحد صبي.
  - أن يكون المجرم عاقلاً. فلا يُحد مجنون.
  - أن يكون عامداً.

### ب- مراعاة الشرع خلال الجاني عند تطبيق العقوبة:

- الهدف من العقوبة في الإسلام هو ردع الجاني، ومنع الآخرين من تقليده، وليس إهلاك الجاني، فقد راعى الإسلام النواحي الآتية أثناء تنفيذ العقوبة:
- مرض الجاني: فلا تُقام العقوبة على المريض حتى لا يجمع عليه عنابان.
  - كبر السن: فلا ينبغي أن تؤدي العقوبة إلى هلاكه.
  - المرأة الحامل: يؤجل توقيع العقوبة على المرأة الحامل حتى تضع حملها حتى لا تملك أو يهلك جنينها.
  - لا تقطع رجلاً السارق أو يدها معاً - على أرجح الأقوال - حتى لا يتحول إلى كم مهمل.
  - لا يُكره المجرم على الاعتراف.

- إعطاء الجين حق الطعم والملبس والمشرب، وألا بيت في قيد، وأن يُغسل ويُكفّن ويُصلّى عليه إذا تولى في السجن.

ج- الشريعة الإسلامية لا تسرف في القتل:

ذلك لأن مجموعة الجرائم التي يعاقب عليها بالقتل في الشريعة الإسلامية لا يزيد عن عشرة جرائم عند من يجزون القتل تعزيراً، وحس جرائم عند من لا يجزون القتل تعزيراً، وهذا أقل بكثير من عدد الجرائم التي يعاقب عليها بالقتل في القوانين الوضعية.

د- الرحمة والعدل أساس التشريع الجنائي الإسلامي:

فالرحمة والعدل متلازمان في الشريعة الإسلامية، فلا تعنى الرحمة التسامح مع المجرمين، لأن الرلوق بالذين أجزموا بمثل قمة القسوة على ضحايا هؤلاء المجرمين.

### ■ الجوانب الأخلاقية في عقوبات جرائم الحدود:

ضرب الباحث مثلاً بعقوبات جرائم الحدود لتوضيح الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي، وتوصل إلى النتائج الآتية:

حرص الإسلام على التقليل من توقيع العقوبات المتعلقة بجرائم الحدود، وذلك حتى لا يشعر أفراد المجتمع أن الجرائم متفشية فيه، فيهون عليهم ارتكابها، ومن هنا أمر رسول الله ﷺ بعدم إقامة الهد في حالة وجود شبهة. كذلك فقد فرق الإسلام بين الحر والعبد في العقوبة فجعل عقوبة الحر أشد من عقوبة العبد لما يتمتع به الحر من مميزات وحرية.

وتبرز الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي في عقوبات الحدود مما يلي:

#### ١- جريمة الزنا:

- قرر الإسلام عقوبات رادعة لجريمة الزنا، بحيث يمكن من خلالها منع الاعتداء على الأعراض، والحفاظ على الأنساب، والحفاظ على صحة الفرد.

- من ناحية أخرى جعل الإسلام إثبات الزنا أمراً صعباً حتى لا تشيع الفاحشة في المجتمع المسلم، وحتى يُعطى النائب فرصة لا تجعله منبوذاً من المجتمع.

- حرص الإسلام على عدم التكيل بالمجرم أو سبه أثناء تطبيق العقوبة عليه. فقد وضع الإسلام شروطاً للوسط المستخدم في الجلد يمنع التكيل بالجاني. ومنع الناس من أن يرموه بسوء.

- إجماع الفقهاء على أن يبدأ الشهود بالرجم بشر إلى حرص الإسلام على دفع الأذى عن البريء، فقد يتراجع شاهد الزور عندما يرحم بريناً يده.

### ٢- جريمة القذف:

عندما تقرر الشريعة الإسلامية عقوبة القذف فهي بذلك تحمي النظام الأخلاقي للمجتمع من عدة وجوه منها:

- حماية الألسن من البيداء الناتجة عن التلظظ بما لا يليق من الألفاظ القبيحة المستخدمة أثناء قبحم البعض على البعض الآخر بما يحس عرضه من الألفاظ الفاحشة.
- حماية الأنساب والأعراض من التعرض لها بسوء.
- الحفاظ على تماسك المجتمع، وذلك لأن القذف غالباً ما يتبعه شجارٌ وخصامٌ من شأنه أن يوغر صدور الأفراد ويشتت جمعهم.

### ٣- جريمة شرب الخمر:

قررت الشريعة الإسلامية عقوبة شرب الخمر حفاظاً على عقل المسلم وصحته، وهيئة، وتعمل عقوبة الجلد على تنفير الناس من شرب الخمر، وبالتالي لا يوجد أب مدمنٌ يفقد هيئته أمام أبناءه فيفقدون القدوة فيه، كذلك تحمل الشريعة الإسلامية الناس - بقريرها عقوبة شرب الخمر - على مواجهة المشكلات بدلاً من الهروب منها.

وقد راعى الإسلام التدرج في تحريم الخمر لشدة تعلق العربي بها، فلم يصدمه بتحريمها دفعة واحدة، وقد فهم رسول الله ﷺ عن سب من أقيم عليه حد الشرب.

### ٤- جريمة السرقة:

قررت الشريعة الإسلامية حد السرقة لحماية أموال الناس من التعدي عليها، كذلك فهي بذلك تحمي بعض الأفراد من أن تسول لهم أنفسهم أن يصبحوا لصواً.

وقد وضعت الشريعة الإسلامية شروطاً يجب أن تتحقق في السارق حتى يُقطع، فإن احتل شرطاً منها عَزُرَ السارق ولا يُقطع، وهذه الشروط تعكس حرص الإسلام على المحافظة على أيدي الناس من القَطْع، وتمثل هذه الشروط في:

١- البلوغ: فلا يُحد صبي.

٢- العقل: فلا يُحد مجنون.

- ٣- الأخذ خفية: فالأخذ على سبيل الجاهرة لا يعتبر سرقة.
- ٤- أن يكون المسروق مما لا يتسارع إليه الفساد. فلا قطع في سرقة الطعام والقواكه.
- ٥- أن يكون المسروق مما يتمول للناس: فلا قطع في الشيء النافه.
- ٦- ألا توجد شهة الملك: فلا قطع فيمن سرق من ولده أو والده.
- ٧- أن يكون المسروق محرراً: فلا قطع في مسروق لم يكن في حرز.
- ٨- النصاب: وهو في التقدير ربع دينار أو ثلاثة دراهم. فمن سرق دون النصاب لا يُجَدُّ، ولكنه يُعزَّر.

وقد راعى الإسلام ظروف السارق وقت ارتكابه جرعة السرقة، فقد عطل ميلنا عمر ابن الخطاب حد السرقة في عام الرمادة، كذلك فإن الشريعة الإسلامية تحرص على عدم قطع اليدين معاً، أو الرجلين معاً في حالة تكرار السرقة، وذلك حتى يتمكن الفرد المقام عليه الحد من ممارسة حياته. كذلك تُحسم يد الجاني بعد قطعها حفاظاً على حياته.

#### ٥- جريمة الحرابة:

قررت الشريعة الإسلامية حد الحرابة للأموال الآتية:

- أ- الحفاظ على أمن الطريق.
- ب- الحفاظ على أموال الناس، وأرواحهم وأعراضهم.

وقد أسقطت الشريعة الإسلامية حد الحرابة عن المحاربين الذين يتوبون قبل القلعة عليهم، وأمرت المعتدى عليه بالألا يدفع العدوان بأكثر من الحد المطلوب لدفعه، وإلا اعتبر معتدياً.

#### ٦- جريمة الردة:

حاربت الشريعة الإسلامية بتقريبها عقوبة الردة التلهور الأخلاقي، وحالطت على القيم الأخلاقية، وذلك لأن الأذى يتحلل من التزاماته تجاه ربه يمكنه التحلل من أى التزام أخلاقي.

#### ٧- جريمة البغي:

قررت الشريعة الإسلامية حد البغي حفاظاً على استقرار المجتمعات ومنعاً لظهور الاضطرابات والقتال. والشريعة الإسلامية تحرم الخروج على الإمام العادل، أما الإمام الظالم فإن لم يترتب على الخروج عليه ضرر أكبر، فيجب عزله وتولية غيره.

### ثالثاً: الدور التربوي لبعض مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي:

أوضحت نتائج البحث أهمية الدور الإسلامي الذي يمكن أن تقوم به بعض مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة، ويتضح ذلك من العرض التالي:

#### ١- الأسرة:

حافظ الإسلام على بقاء الأسرة كمؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع المسلم، وكوحدة بناء لهذا المجتمع. وذلك عن طريق:

أ- حث الشباب على الزواج والترغب فيه، ونبذ البتل والتفتر منه.

ب- الدعوة إلى السير على راغبي الزواج.

وتحقيق هذا الهدف يؤدي إلى أن ينشأ الأطلاق في رعاية الأبوين، وأن يتعلم الطفل منذ الصغر مبادئ الدين الإسلامي، وما هو حلال وما هو حرام، وعادات وقيم المجتمع، ومبادئ الحق والعدل، ومعرفة حقوق الغير، فإذا تعلم الطفل في الأسرة المسلمة كل هذه القيم، نشأ مسلماً مع مجتمعه لا يعتدى على أفرادها، ولا يرتكب من الجرائم ما يضر بمجمعه المسلم. والإسلام لا يدعو إلى تكوين الأسرة فقط، وإنما يعتدى ذلك إلى الحفاظ على تماسك الأسرة بعد تكوينها، وتوفير جو عائلي يمنع انحرف الأبناء، وفي سبيل تحقيق هذا التماسك والانحزام الأسري، وضع الإسلام المبادئ الآتية:

- أ- جعل الدين أساساً لاختيار كل من الزوجين للآخر.
- ب- تمكين الخاطب من النظر إلى خطيبه.
- ج- عدم إكراه الفتيات على الزواج إذا كرهن من يتقدم لهن.
- د- تحديد حقوق الزوج على زوجته.
- هـ- تحديد حقوق الزوجة على زوجها.

وإذا تكونت العلاقة الطيبة بين الزوجين كانا أقدر على إشاعة جو نفسي طيب في المنزل، وعكس ما بينهما من مودة ورحمة على أبنائهما فكانا أرحم لهم وأحفظ، وإذا تحقق مثل هذا الجو العائلي المليء بالحب والمعادة، تقبل الأبناء ما يدعو إليه الأبوان من قيم ومثل وأخلاقيات ولم يفكروا في الهروب من المنزل، وبالتالي يتم القضاء على منبع هام من منابع الجريمة، وهو هروب الأبناء من المنزل والذي يكون سبباً في احتضان المجرمين لهؤلاء الأبناء الفارين من جحيم المنزل.

وكذلك وضع الإسلام عدداً من المبادئ التي تضمن تكوين العلاقة الطيبة بين الآباء والأبناء، ومن ذلك: الرأفة في معاملة الأبناء، والعدل بينهم، والإنفاق عليهم وإشباع حاجاتهم المادية. وقيام الوالدين بالتوجيه والإرشاد. كذلك دعا الإسلام الأبناء إلى البر بالوالدين ومعرفة حقوقهم.

وتقوم الأسرة المسلمة بإكساب الأبناء بعض القيم التي تقف حائضاً ضد الانحراف، ومن هذه القيم ما يلي: القيم الدينية الداعية إلى عدم الاعتداء والظلم، كذلك القيم الاجتماعية الإسلامية الداعية إلى حسن معاملة الآخرين من ذوي الأرحام والجيران، والأصدقاء وغيرهم كذلك القيم الإسلامية في مجال التربية الجنسية، ومنها الدعوة إلى حفظ الفرج والنظر عما حرم الله، وتحريم الزنا والاعتصاب والشذوذ الجنسي وجمع صور الانحرافات الجنسية.

فإذا التزمت الأسرة بتلك المبادئ والقيم الإسلامية استطاعت القيام بدور فعال في مجال الوقاية من الجريمة.

## ٢- المدرسة:

تلعب المدرسة دوراً يضارع دور الأسرة في مجال الوقاية من الجريمة، والتخفيف من وطأة مشكلات عدم التكيف التي تؤدي إلى الانحراف والجريمة، وقد أوضحت نتائج البحث أن الدور الإسلامي الذي يمكن أن تقوم به المدرسة في الوقاية من الجريمة يتحقق من خلال الآتي:

### أ- دور المعلم المسلم:

تُعزّل التربية الإسلامية على دور المعلم في العملية التعليمية وتجعله حجر الزاوية فيها، فلا بد وأن يكون المعلم عالماً بأصول التربية الإسلامية، محيطاً بأمر الحلال والحرام، ملمّاً بالمبادئ الأخلاقية، متفهماً لقواعد الإسلام، فإذا كان المعلم جاهلاً أو مهملاً انعكس ذلك على أخلاق التلميذ، مما يؤدي إلى انحراف سلوكه.

ويمكن للمعلم القيام بدور فعال في مجال الوقاية من الجريمة باتباعه للمبادئ الإسلامية الآتية:

- حسن معاملة التلميذ.
- تقديم النصيحة للتلميذ.
- تأديب التلميذ وزجرهم عن سوء الخلق.
- مراعاة قدرات التلميذ.
- أن يكون المعلم عاملاً بعلمه.

### بـ دور الأخصائي الاجتماعي:

لابد للأخصائي الاجتماعي من متابعة التلاميذ، والتسرب منهم والتعرف على مشكلاتهم، والظروف المختلفة المحيطة بهم، ومراقبة سلوكياتهم، ومحاولة التسبب بالملوك المنحرف، وإعداد بطاقة لكل تلميذ تضمن بياناته، وأى المحرف سلوكي ارتكبه، وعلى الأخصائي الاجتماعي مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلاته والتقليل من فرص انحرافه

جـ المقررات الدراسية:

يجب تضمين المقررات الدراسية بعض القيم الإسلامية التي من شأنها التفرغ من الجريمة بشتى صورها، لأن ذلك يساعد على خلق الروح النابذة للسلوك الإجرامي لدى التلاميذ، ومن هذه القيم ما يلي:

- القيم الداعية إلى عدم الاعتداء.
- القيم الداعية إلى الحلم وعدم القضب.
- القيم الداعية إلى عدم الظلم.
- القيم الداعية إلى عدم الحسد والحقد.

### د- وسائل التزبية الإسلامية التي يمكن للمعلم استخدامها في مجال الوقاية من الجريمة:

تميزت التربية الإسلامية عما عداها من أنواع التربية الأخرى باعتمادها على مجموعة من الوسائل التربوية التي تضمن التأثير الفعال في سلوك الفرد، ومنع انحرافه، ومن هذه الوسائل ما يلي:

- التربية بالقدوة.
- التربية بالموعظة.
- التربية بالقصة.
- التربية بالترغيب والترهيب.
- التربية البناءة بالتوبة والغفران.

### هـ الفصل بين الجنسين في التعليم:

دعا الإسلام إلى الفصل بين الجنسين في التعليم، وذلك لتجنب الانحرافات الجنسية الناتجة عن اختلاط الطلاب بالطالبات في مؤسسة تعليمية واحدة، والتي قد تصل إلى ارتكاب بعضهم جريمة الزنا.

و- إدارة المدرسة ودورها في الوقاية من الجريمة:

تلقى التربية الإسلامية على عاتق إدارة المدرسة عدة مسئوليات منها: مراقبة سلوك التلاميذ، والحفاظ على التواصل مع المنزل، ومراعاة ممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة، وإقامة النوادي الصيفية التي تساعد التلاميذ على قضاء أوقات فراغهم بصورة مناسبة.

٣- وسائل الإعلام:

على الرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل الإعلام في مجال الوقاية من الجريمة، إلا أن الإعلام في الدول العربية والإسلامية لازال يعاني قصوراً في هذا المجال، وذلك لقلة البرامج الدينية التي تقدمها وسائل الإعلام، كذلك عرض الأفلام المثيرة للغرائز الجنسية والعدوانية مما يجعل تلك الوسائل تقوم بدورٍ سلبي في مجال الوقاية من الجريمة في كثيرٍ من الأحيان.

وقد وضع الإسلام عدة مبادئ يمكن لوسائل الإعلام بالاعتماد عليها القيام بدورٍ فعالٍ في مجال الوقاية من الجريمة ومن هذه المبادئ ما يلي:

أ- أن يكون الإعلام إسلامياً:

وهذا يعني أن تعكس وسائل الإعلام من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية مبادئ وأخلاقيات وقيم الدين الإسلامي مع التركيز على القيم الداعية إلى نبذ الملوک الإجرامی بجمع صورہ.

ب- تعريف أفراد المجتمع المسلم بالتشريع الجنائي الإسلامي وأخلاقياته:

وذلك حتى لا يقع بعض الأفراد تحت طائلة القاتون لجهلهم به، وارتكابهم أفعالاً إجرامية لم يعلموا أنها جرائم.

ج- التنفير من الجريمة:

حيث تعمل وسائل الإعلام على التفير من المحرمات، وتوضح العواقب الوخيمة الناتجة من اقترافها، من كراهية الناس في الدنيا، وعذاب الله في الآخرة.

د- تكتيف إذاعة البرامج الدينية:

وذلك لتعريف أفراد المجتمع بأمور دينهم، وما هو حلال، وما هو حرام.

هـ- عدم إظهار بعض المشاهير من المنحليين أخلاقياً في مكاتب مرموقة:

و- نشر أسماء وصور معتادى الإجرام. حتى يتجنب الناس شرهم.

#### ٤- جماعة الرفاق:

أوضحت نتائج البحث عدداً من البادئ الإسلامية التي تجعل جماعة الرفاق تلعب دوراً إيجابياً في مجال الوقاية من الجريمة، ومن هذه البادئ ما يلي:

- ١- البعد عن رفاق السوء، ومصاحبة الصالحين.
- ٢- أن يكون الحب بين الصديقين حباً في الله.
- ٣- ألا تكون معرفة الصديق لصديقه معرفةً سطحيةً.
- ٤- قيام الصداقة على التواضع.
- ٥- النهي عن المحر والخصام.
- ٦- التعاون على فعل الخير والبعد عما حرمه الله.

## توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية:

١- ضرورة توعية الآباء والأمهات وأولياء الأمور -خاصةً من غير المعلمين- بكيفية التعامل مع الأبناء في ضوء مبادئ التربية الإسلامية، وتوضيح المبادئ الإسلامية المتعلقة بحقوق الأبناء على الآباء، خصوصاً فيما يتعلق بحسن المعاملة، والرفقة، والعدل بين الأبناء، والنصح لهم، وتلبية حاجاتهم المادية.

كذلك توفير الجو العائلي الذي يضمن الاستقرار النفسي للأبناء، فلا يناقش الوالدان مشكلاتهما الزوجية أمام الأبناء، ولا يتشاجران أو يستبان أمام الأبناء، كذلك على الوالدين القيام بالدور الإسلامي الخاص بتوجيه الأبناء، وإكسابهم القيم الأخلاقية والاجتماعية المستمدة من الدين الإسلامي، كاحترام ملكية الآخرين، وعدم الاعتداء عليهم، وصلة ذوى الأرحام وحنن معاملة الجيران، واختيار الصديق الصالح... الخ .

ويمكن لأجهزة الإعلام -وخاصةً التلفاز والمذياع- القيام بدورٍ فعالٍ في هذه التوعية، عن طريق تضمين الأعمال الفنية التوجيهات الإسلامية للوالدين وأولياء الأمور، أو حتى عن طريق التوجيه المباشر، كذلك يمكن لبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى عقد الندوات، وتوزيع المطبوعات التي تختص على التوجيهات الإسلامية في هذا المجال. فالحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها يمنع هروب الأبناء من المنزل، واللجوء إلى رفاق السوء الذين يقودونهم إلى الانحراف والجريمة.

٢- إعداد المعلم إعداداً يضمن معرفته لأمر دينه، وأمور الحلال والحرام، وإلمامه بمبادئ التربية الإسلامية، حتى يستطيع التأثير الفعال في سلوكيات تلاميذه، مما يمنع انحرالهم. وهذا يقتضى أن يدرس الطالب في كليات التربية- على مدار سنوات إعدادة- عدداً من المقررات الخاصة بالتربية الإسلامية، بحيث يتمكن من مواصلة الاطلاع في هذا المجال بعد التخرج، ومن ثم يستطيع تكوين خلفية إسلامية تؤهله لتوجيه تلاميذه توجيهاً يفهم من الجريمة، ويضمن عدم انحرالهم.

٣- الاهتمام بمادة التربية الدينية في مراحل التعليم المختلفة، مع ضرورة تضمينها بعض القيم التي تقع انحرف الأبناء، وتفهم من الجريمة، كقيم العدل وعدم الظلم، والقيم الداعية إلى عدم الاعتداء، والقيم الداعية إلى الصبر وعدم الغضب. كذلك يجب أن يهتم مصممو

المقررات الدراسية بالنواحي السلوكية، بحيث تؤدي دراسة الطالب لمقرر معين إلى تذيب سلوكياته. ولن تحظى مادة التربية الدينية بالاهتمام الكافي من قبل المعلم والمعلم إلا إذا أضيفت درجاتها إلى درجات المجموع الكلي للتلميذ.

٤- على كليات الخدمة الاجتماعية، ومعاهد الخدمة الاجتماعية العليا والمتوسطة، الاهتمام بالجانب الإسلامي في إعداد طلابها، وذلك لأهمية الأخصائي الاجتماعي في متابعة التلاميذ، والتنبؤ باحتمال انحراف بعضهم، كذلك دوره الفعال في مساعدة التلاميذ على التخلص من مشكلاتهم التي قد تقودهم إلى الانحراف.

٥- قيام إدارة المدرسة بتدورها في التواصل مع المول، وتوفير جوٍّ مدرسي يمنع هروب التلاميذ أو تسربهم من التعليم، وإعداد بطاقة لكل طالب يسجل فيها أى انحراف سلوكي، لأن إدارة المدرسة راعية على التلاميذ وهي مسؤولة عن رعايتها إن هي قصرت.

٦- ضرورة الفصل بين الجنسين في التعليم، بمعنى إلغاء نظام التعليم المختلط، وذلك لسلامة الجرائم الأخلاقية الناتجة عن هذه النوعية من التعليم.

٧- على إدارة مدارس الفتيات أن تلزم الطالبات المسلمات بارتداء الزي الإسلامي، وألا تسمح للتبرجات منهن بالدخول إلى المدرسة، وفي ذلك وقاية لمن من أن يتعرض لمن أحد بمكرهه أثناء ذهابهن إلى المدرسة، أو إياهن إلى منازلهن، وفي ذلك أيضاً محافظة على شباب الأمة من إلهاب غرائزهم، ونشيت تفكيرهم. وقد نهى الإسلام عن السفور والتبرج، أو إظهار الزينة لغير الأزواج أو ذوى المحارم.

٨- على القائمين على المؤسسات الإعلامية مراعات الحذر في تناول موضوعات الجريمة، بحيث تعالج تلك الموضوعات معالجة تؤدي إلى التفرغ من الجريمة، ونبذ المجرمين. فلا ينبغي أن تُظهر وسائل الإعلام المجرم في صورة البطل، أو أن تجعل المشاهد يتعاطف معه، أو أن تعطى المشاهد خططاً جاهزة، ودقيقة لارتكاب بعض الجرائم، كذلك الأفلام التي توضح طريقة فتح خزينة ما، أو طريقة التسلل إلى مول لسرقته، أو كيفية إخفاء أدوات الجريمة في جرائم القتل، أو سبل تهريب المخدرات... الخ، فقد يحمل هذا البعض على تقليد ما يشاهدونه ليقعوا فيما في الله تعالى عنه من الجرائم والآثام.

٩- عدم اعتماد وسائل الإعلام على الإثارة الجنسية، وإلهاب الغرائز، لتحقيق مزيد من المكاسب المادية، لأن ذلك يعتبر إشاعة للفاحشة في المجتمع المسلم، وقد نهى الإسلام عن ذلك. كذلك عدم المبالغة في عرض أفلام العنف التي تنمى الروح العدوانية لدى المشاهد.

- ١٠- إعداد الكوادر الإعلامية إعداداً إسلامياً يضمن نقل تلك الكوادر للمبادئ والقيم الإسلامية إلى أفراد المجتمع، من خلال تقديم الأعمال الإعلامية التي توضح الحلال من الحرام، والمباح من المحظور. والعمل على التنفير من السلوك الإجرامي.
- ١١- عدم تتبع الصحفيين لعورات الناس، وكشف أسيارهم لتحقيق المزيد من المكاسب المادية، فالمسلم مأمورٌ بالستر على أخيه المسلم، وعدم فضحه على الملأ حتى لا يلفظه المجتمع، وتصب عليه التوبة فلا ينبغي أن يُفضح إلا معتادو الإجرام.
- ١٢- تشديد الرقابة على المجالات المتخصصة في الجنس، والتي قد تقود البعض إلى ارتكاب بعض الجرائم الأخلاقية.
- ١٣- ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية على شتى مناحي الحياة، وخاصة فيما يتعلق بالتشريع الجنائي الإسلامي، وذلك لتحقيق الردع الكافي للمجرمين، ومنع غيرهم من الإقدام على ارتكاب الجرائم.
- ١٤- قيام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو ما يسمى إسلامياً "هيئة الخبة"، بحيث يمنع اغتصاب كل انحراف أخلاقي في أي مكانٍ على أرض الوطن، فلا يسمح بالتبرج أو السفور، ولا يسمح بحال الخمر بالتجارة في تلك السلعة المحرمة، كما لا يسمح بتعطيل الخمر في الأماكن العامة والنوادي، والملاهي الليلية، ومنع الاختلاط والمجون... الخ.

## ملخص البحث

### مقدمة:

تعد الجريمة ظاهرة اجتماعية يرتبط وجودها بوجود المجتمعات، فمضى وجدت المجتمعات وجد الأفراد برغباتهم وأهوائهم وأهدافهم المختلفة التي قد تتضارب وتعارض أحياناً، مما يجعل البعض يرى في الاعتداء على الآخرين سبيلاً لتحقيق أهدافه الخاصة، فالجريمة قديمة قدم الوجود الإنساني، ولعل أول جريمة حدثت في التاريخ البشري هي جريمة قتل قابيل لأخيه هايل.

وتحظى أسباب الجريمة والرغبة في السيطرة عليها بأوفر قدر من الاهتمام والقلق لدى المستولن والعلماء، وقد ظهر العديد من الدراسات الفلسفية والفكرية التي تدعو إلى الاهتمام بشخص المجرم، ودوافعه لارتكاب الجريمة، بل والأهم من ذلك التفكير فيما يجب عمله نحو المجرم حتى يتحقق صلاحه وعدم عودته للجريمة مرة أخرى.

ومن هنا برز دور المؤسسات الاجتماعية - ومنها المؤسسات التربوية - في خلق الشخصية السوية التي تنأى بنفسها عن مواطن الانحراف والجريمة. ولما كان الدين الإسلامي حريصاً على مكارم الأخلاق، والنهي عن الظلم والاعتداء، كما أنه يحوى على منهج شامل لبناء الشخصية المسلمة الصالحة، تبنى الباحث ذلك المنهج الإسلامي، وحاول توظيفه في مجال الوقاية من الجريمة من خلال اعتماد مؤسسات التربية عليه.

### مشكلة البحث:

**أولاً: الإحساس بخطورة الجريمة وارتفاع معدلاتها:**

لقد أصبحت الجريمة معضلة اجتماعية تواجه المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتخلفة على حد سواء. ولقد تطورت حديثاً أساليب ارتكاب الجريمة بحيث أصبح المجرمون يعتمدون على العلم والتكنولوجيا في تسهيل ارتكاب الجرائم من ناحية، وإخفاء مرتكبيها من ناحية أخرى، مما أدى إلى ازدياد نسبة الجرائم. ولما يزيد من الشعور بازدياد معدلات الجريمة ما تناوله وسائل الإعلام المتخلفة من أخبار عن الجريمة، وزاد من خطورة المشكلة ظهور ما يسمى بالجريمة المنظمة.

وقد أثبتت الدراسات وجود أثر سلبي للجريمة على مجالات التنمية المختلفة، وقد حظيت موضوعات الجريمة وسبل الوقاية منها باهتمام منظمة الأمم المتحدة، والجمعية الدولية لعلم الإجرام وقد عُقدت عدة مؤتمرات عالمية في مجال الجريمة وأسبابها، وطرق الوقاية والعلاج.

ومما يشير إلى ارتفاع معدلات الجريمة في بعض دول العالم، أن نسبة الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية قد ازدادت من عام ١٩٧٢م إلى عام ١٩٧٩م بنسبة ٣٩%، وقد أُنشرت عدة دراساتٍ إلى ارتفاع نسب ارتكاب الجرائم في الدول المختلفة عاماً بعد عام.

ثانياً: الإحساس بأهمية دور الدين في الوقاية من الجريمة:

تُعد القيم الدينية -بما تتضمنه من حبٍ على البعد عن الرذائل والشرور- خط الدفاع الأول ضد الجريمة والسلوك المنحرف، فهي المسئولة عن تكوين الزاجر الداخلي، أو الضمير اليقظ لدى الفرد، مما يجعله على احترام حقوق الغير، وعدم التعدي على أعراضهم أو ممتلكاتهم.

وقد أوضحت دراساتٌ عديدة، عربيةٌ وأجنبيةٌ، أهمية دور الدين في الوقاية من الجريمة، ومن هذه الدراسات: دراسة صالح بن إبراهيم الصنيع، ودراسة حمد عبيد الكبيسي، ودراسة بيلس، ودراسة مارتين، ودراسة ستارلت وباري.

ثالثاً: الإحساس بأهمية دور التربية عامة، والتربية الإسلامية خاصة، في الوقاية من الجريمة:

مع ازدياد معدلات الجريمة في العصر الحديث، وتنوع أساليبها، واعتمادها على العلم والتكنولوجيا، ازدادت مسئولية مؤسسات التربية في مجال الوقاية من الجريمة. وقد تناولت عدة دراسات أهمية دور التربية عامة في الوقاية من الجريمة ومن هذه الدراسات: دراسة مصطفى رجب، ودراسة أحمد عبد المطلب، ودراسة فيصل الراوي وسيد طهطاوي، كما تناولت عدة دراساتٍ أخرى أهمية دور التربية الإسلامية على وجه الخصوص في الوقاية من الجريمة، ومن هذه الدراسات: دراسة محمد حسين العجمي، ودراسة رجب صديق.

### تحديد مشكلة البحث:

تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما دور بعض مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي؟

والإجابة عن السؤال السابق تتطلب الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أهم النظريات المفرة للملوك الإجرامى؟

٢- ما الجواب الأخلاقية في التشريع الجنائي الإسلامي؟

٣- ما الدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به كلٌ من الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام،

وجماعة الرفاق، في مجال الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي؟

### أهمية البحث:

تلخص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- التعرف على الضرر الإسلامي للسلوك الإجرامى.
- ٢- إبراز الجانب الأخلاقى للتشريع الجنائى الإسلامى.
- ٣- إبراز سمات ومميزات التربية الإسلامية التى تتميز بها عما سواها من أنواع التربية الأخرى.
- ٤- التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به بعض مؤسسات التربية فى مجال الوقاية من الجريمة، بالاعتماد على المنهج الإسلامى فى التربية.

### المستفيدون من البحث:

- ١- مصممو المناهج الدراسية بوزارة التربية والتعليم.
- ٢- القائمون على العملية التعليمية فى مؤسسات التربية الرسمية.
- ٣- القائمون على المؤسسات الإعلامية.
- ٤- المراكز المتخصصة فى العلوم الاجتماعية والجنائية.
- ٥- المراكز العلمية والثقافية الإسلامية.
- ٦- الآباء والأمهات وأولياء الأمور.

### منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى مناسبه للدراسة الحالية، لكونها دراسة نظرية تحليلية.

### خطة السير فى البحث:

جاءت خطة السير فى البحث بعبء لفصول الدراسة التالية:

### الفصل الأول: (مشكلة الدراسة)

ويتضمن هذا الفصل:

- مقدمة .
- الإحساس بمشكلة البحث وتحديدتها.
- أهمية البحث.
- المستفيدون من البحث.
- منهج البحث.

- مصطلحات البحث.
- خطة السير في البحث.
- الدراسات السابقة.

### الفصل الثاني: (بعض النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي)

- ويتضمن هذا الفصل:
- أولاً: المدارس التكوينية.
  - ثانياً: المدارس النفسية.
  - ثالثاً: المدارس الاجتماعية.
  - رابعاً: المدارس التكاملية.
  - خامساً: الاتجاه الإسلامي في تفسير السلوك الإجرامي.

### الفصل الثالث: (الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي)

- ويتضمن هذا الفصل:
- تعريف الشريعة الإسلامية.
  - محاسن الشريعة الإسلامية.
  - مصادر الشريعة الإسلامية.
  - المصالح التي تحميها الشريعة الإسلامية.
  - أسس التشريع الإسلامي في القرآن.
  - الاختلافات الأساسية بين الشريعة والقانون الوضعي.
  - تعريف العقوبة في الشريعة الإسلامية.
  - السمات المميزة للعقوبة في النظام الجنائي الإسلامي.
  - أهداف العقوبة في التشريع الجنائي الإسلامي.
  - إنسانية القانون الجنائي الإسلامي.
  - تصنيف الجرائم في الشريعة الإسلامية.
  - جرائم الحدود كمثال لأنواع الجرائم في التشريع الجنائي الإسلامي.
  - التحليل الأخلاقي.

## الفصل الرابع: (الدور التربوي للأسرة في مجال الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي)

ويتضمن هذا الفصل:

- اهتمام الإسلام بالأسرة، والمثل في الحث على الزواج، ونذ التل، والدعوة إلى السر على راغبي الزواج، كذلك حفاظ الإسلام على تماسك الأسرة، وتوفير جو عائلي يمنع انحراف الأبناء.
- التربية الجنسية ودور الأسرة المسلمة فيها.
- الأسرة المسلمة ورعاية الأيتام.
- الأسرة المسلمة وغرس قيم الترابط الاجتماعي.

## الفصل الخامس: (الدور التربوي للمدرسة في مجال الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي)

ويتضمن هذا الفصل:

- وظيفة المدرسة في التربية الإسلامية.
- دور كل من المعلم المسلم والأخصائي الاجتماعي في الوقاية من الجريمة.
- محوى المقررات الدراسية.
- بعض وسائل التربية التي يمكن للمعلم استخدامها في الوقاية من الجريمة.
- الفصل بين الجنين في التعليم.
- إدارة المدرسة ودورها في الوقاية من الجريمة.

## الفصل السادس: (الدور التربوي لوسائل الإعلام في مجال الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي)

ويتضمن هذا الفصل:

- واقع الإعلام في الدول الإسلامية.
- الأهداف العامة للنظام الإعلامي الإسلامي.
- المادة الإعلامية والجريمة.
- الدور الإيجابي للإعلام الإسلامي في مجال الوقاية من الجريمة.
- القواعد التي يجب على الإعلامي المسلم مراعاتها عند نشر خبر الجريمة

## الفصل السابع: (الدور التربوي لجماعة الرفاق في مجال الوقاية من الجريمة من منظور إسلامي)

ويتضمن هذا الفصل:

- المبادئ الإسلامية التي يجب أن تقوم عليها الصحة بين جماعة الرفاق.
- صفات الصديق الصالح الذي لا يدعو إلى الانحراف.

## الفصل الثامن: (النتائج والتوصيات)

ويتضمن هذا الفصل:

- ملخص نتائج البحث.
- التوصيات.

### نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

### أولاً: النظريات المعاصرة للجريمة:

هناك عدة نظريات حاولت تفسير السلوك الإجرامي منها ما يلي:

١- النظريات التكوينية: وهي تلك النظريات التي تربط بين الجريمة والتكوين العضوي للمجرم.

وهناك عدة مدارس تكوينية منها: المدرسة الكونية التقليدية (المدرسة اللمبوزية)، والمدرسة الكونية الحديثة، وذلك بالإضافة إلى نظرية وراثية الجينات، ونظرية الحددات التكوينية (غط بنية الجسم)، ونظرية الاضطرابات الفسيولوجية.

٢- النظريات النفسية: وتقوم على أساس وجود علاقة بين التكوين النفسى والعقلى للفرد، والسلوك الإجرامى.

ويندرج تحت هذا الاتجاه في تفسير السلوك الإجرامى عدة مدارس منها: مدرسة التحليل النفسى، والمدرسة النفسية الواقعية، والنظريات التي تفسر الإجرام كنتيجة للذهان.

٣- النظريات الاجتماعية: وهي تلك النظريات التي تفسر السلوك الإجرامى بناءً على الظروف والعوامل الاجتماعية. ويندرج تحت هذا الاتجاه: المدرسة الاشتراكية، ونظرية

الشكك الاجتماعي. ونظرية تصارع الثقافات، ونظرية المخالطة المتفاوتة، والمدرسة الاجتماعية الفرنسية، والمدرسة الجغرافية

٤- المدرسة التكاملية. وهي تلك المدرسة التي تربط بين العوامل البيولوجية والعضوية، والنفسية، والاجتماعية في محاولة لإيجاد نظرة متكاملة للسلوك الإجرامي.

• التفسير الإسلامي للسلوك الإجرامي:

يرجع السلوك الإجرامي من وجهة النظر الإسلامية إلى ما يلي

أولاً: عوامل ذاتية تتعلق بالفرد: وتشمل: الكفر، واتباع الشيطان، وضعف الإيمان، واتباع هوى النفس، والجشع والحسد، والوراثة

ثانياً: عوامل اجتماعية تتعلق ببيئة الفرد الاجتماعية: وتشمل الأسرة، وجماعة الرفاق، وإهمال الحبة في المجتمع، وعدم تنفيذ المجتمع لأحكام الشريعة.

### ثانياً: الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي:

أبرزت نتائج الدراسة الجوانب الأخلاقية للتشريع الجنائي الإسلامي ومنها:

- ١- تطبيق مبدأ المساواة.
- ٢- تحقيق مبدأ العدالة والمصلحة
- ٣- شفاء قلب المجنى عليه
- ٤- العقوبة في الإسلام تطهّر للمجرم.
- ٥- العقوبة في الإسلام تمنع تكرار وقوع الجريمة.
- ٦- تؤدي العقوبة إلى إصلاح حال الجاني.
- ٧- عدم توقيع العقوبة على الصبي أو المكره أو المجنون أو غير المتعمد.
- ٨- مراعاة حال الجاني عند تطبيق العقوبة: من مرضٍ وحملٍ وكبير سنٍ: إلخ.
- ٩- الشريعة الإسلامية لا تُسرف في القتل.
- ١٠- الرحمة والعدل أساس التشريع الجنائي الإسلامي.
- ١١- محافظة التشريع الجنائي الإسلامي على الأموال والأنفس والأعراض
- ١٢- حفاظ التشريع الجنائي الإسلامي على الاستقرار داخل المجتمع.
- ١٣- حفاظ التشريع الجنائي الإسلامي على عقل وحيية الفرد بحرمه الخمر

### ثالثاً: الدور الإسلامي لبعض مؤسسات التربية في الوقاية من الجريمة :

١- الأسرة: أكد الإسلام على أهمية الأسرة ووضع الأسر والمبادئ التي تساعد على ترويض أفرادها، ووضع أسس العلاقة الطيبة بين الزوجين، ودعا إلى حسن معاملة الأبناء وتلبية احتياجاتهم، واحترام الأبناء للآباء، وتقوم الأسرة المسلمة بدور فعال في اكساب الأبناء القيم الداعية إلى عدم الانحراف، وإلى حسن معاملة الأقارب والجيران، والقيم الداعية إلى العطف على اليتيم، ذلك بالإضافة إلى تربية الأبناء تربيةً جيدةً سليمةً.

٢- المدرسة: يمكن للمدرسة القيام بدور إسلامي فعال في مجال الوقاية من الجريمة عن طريق الوسائل الآتية:

أ- قيام المعلم والأخصائي الاجتماعي بدورها في حسن معاملة الأبناء، والنصح لهم وتأديبهم، وزجرهم عن سوء الخلق، ومراعاة قدراتهم، وأن يكون المعلم قدوةً لتلاميذه.

ب- أن تتضمن المقررات الدراسية بعض القيم التي تنفر المتعلم من الجريمة.

ج- استخدام بعض الوسائل التربوية الإسلامية مثل: التربية بالقصص، والتربية بالموعظة، والتربية بالقصة... إلخ.

د- الفصل بين الجنسين في الدراما.

هـ- قيام إدارة المدرسة بدور فعال في مراقبة سلوك التلاميذ، والتواصل مع الأسرة، والتنبيه بالسلوك المنحرف.

### ٣- وسائل الإعلام:

يمكن لوسائل الإعلام القيام بدور إسلامي فعال في الوقاية من الجريمة عن طريق الآتي:

أ- أن تكون المادة الإعلامية نقيّةً متفقّةً مع القيم والمبادئ الإسلامية.

ب- إعداد الكوادر الإعلامية الإسلامية.

ج- عدم اعتماد وسائل الإعلام على الإثارة الجنسية لتحقيق الربح.

د- تحري الدقة في النشر، وعدم تتبع عورات الناس.

هـ- تفتيش الناس من الجريمة.

و- توعية الجماهير بالتشريع الجنائي الإسلامي.

ز- تكثيف إذاعة البرامج الدينية.

ي- نشر أسماء وصور معتادى الإجرام.

## ٤- جماعة الرفاق:

وضع الإسلام عدة مبادئ إذا اعتمدت عليها جماعة الرفاق فسوف ينأى أفرادها عن الجريمة، ومن هذه المبادئ ما يلي:

أ- البعد عن رفاق السوء، ومصاحبة الصالحين.

ب- أن يكون الحب بين الصديقين حباً لى الله.

ج- ألا تكون معرفة الصديق لصديقه معرفةً سطحيةً.

د- قيام الصداقة على التامح.

و- النهى عن المحرر والحصام.

ى- التعاون على فعل الخير والبعد عما حرم الله.

## قائمة المراجع

درر بعض مؤسسات التربية في الولاية من الطبعة من مطرر اسلامي

## أولاً: المصادر :

\* القرآن الكريم.

### أ- كتب السنة وشروحها :

- ١- ابن حبان (الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي)، صحيح ابن حبان، الطبعة الأولى، المجلد الأول، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤ م.
- ٢- ابن حجر العسقلاني (الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٧ م.
- ٣- أبو داود (الإمام الحافظ المصنف المعن أبو داود سليمان بن الأشعث الجعفي الأزدي)، سنن أبي داود، الجزء الرابع، بيروت: دار الكتب العلمية، ب. ت.
- ٤- البيهقي (الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، ت ٤٥٨هـ)، السنن الكبرى، الجزء السابع، الطبعة الأولى، بيروت: دار المعرفة، ١٣٥٣هـ.
- ٥- الترمذي (الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ت ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، الجزء الرابع، بيروت: دار الفكر، ب. ت.
- ٦- الدارقطني (شيخ الإسلام الحافظ الإمام علي بن عمر الدارقطني، ت ٣٨٥هـ)، سنن الدارقطني، الجزء الأول، الطبعة الثانية، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٣ م.
- ٧- النسائي (الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي)، سنن النسائي، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام المنذرى، بيروت: المكتبة العلمية، ب. ت.
- ٨- النووي (الإمام محي الدين أبي ذكريا يحيى بن هرف النووي، ت ٦٧٦هـ)، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، تعليق: محمد علي قطب، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٠ م.
- ٩- مالك (الإمام مالك بن انس)، الموطأ، القاهرة: مطبعة كتاب الشعب، ب. ت.
- ١٠- \_\_\_\_\_، الموطأ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: دار الكتاب المصري، ب. ت.
- ١١- مسلم (الإمام أبي الحسن، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٧ م.

## - كتب الفقه وأصول الفقه:

١٠- ابن حزم (الإمام أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، ت ٤٥٦هـ-)، الأصول والفروع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٤ م.

١٣- \_\_\_\_\_، المخلى، الجزء العاشر، القاهرة: دار التراث، ب. ت.

١٤- ابن قيم الجوزية (الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، ت ٧٥١هـ-)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الجزء الثالث، د. ن.

١٥- السُّبكي (تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي، ت ٧٧١هـ-)، الأشباه والنظائر، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد عوض، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م.

١٦- السرخسي (أبو بكر محمد بن أحمد بن سهل، ت ٤٩٠هـ-)، أصول السرخسي، تحقيق: أبو الوفا الأصفهاني، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣ م.

١٧- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت ٩١١هـ-)، الأشباه والنظائر في قواعد وفروع الشافعية، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ م.

١٨- الشاطبي (أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي، ت ٧٩٠هـ-)، الموافقات في أصول الشريعة، الجزء الأول، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ب. ت.

١٩- الشرازي (أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف، ت ٤٧٦هـ-)، اللمع في أصول الفقه، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ م.

٢٠- الكاساني (الإمام علاء الدين أبو بكر بن معود، ت ٥٨٧هـ-)، بدائع الصانعين في ترتيب الشرائع، الجزء السابع، الطبعة الثانية، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢ م.

## ج- مصادر عامة:

٢١- ابن كثير (الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، ت ٧٧٤هـ-)، تفسير القرآن العظيم، دار إحياء الكتب العربية: عيسى

الباي الحلبي، ب. ت.

- ٢٢- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ب.ت.
- ٢٣- الغزالي (الإمام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي)، إحياء علوم الدين، القاهرة: دار الكتاب العربي، ب.ت.
- ٢٤- المارردى (الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصرى المارردى، يت ٤٥٠هـ-)، أدب الدنيا والدين، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

### ثانياً: الرسائل والبحوث:

- ٢٥- أحمد اللهب، "دور الإعلام في تنمية وعى المجتمع للوقاية من الانحراف والوقوع في الجريمة"، المنهل (السعودية)، المجلد (٤٤)، السنة (٤٨)، مايو ويونيو، ١٩٨٢م.
- ٢٦- أحمد عبد العزيز الألفى، "موقف النظم المعاصرة من مكافحة الظواهر الإجرامية ومعطيات مبدأ التكافل الاجتماعى فى الإسلام فى هذا الشأن، الإنسان فى مصر: الفكر والحق والمجتمع، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م.
- ٢٧- أحمد محمد خليفة، "الاتجاهات الحديثة فى بحوث الجريمة"، المجلة العربية للدفاع الاجتماعى، العدد الثانى، ١٩٧٠م.
- ٢٨- أحمد محمود محمد عبد الطلب، "التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واسباب الأمن"، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد الثامن، الجزء الأول، يناير ١٩٩٣م.
- ٢٩- أشرف محمد عبد النعم محمد على، "بعض مشكلات التعليم المختلط بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٠م.
- ٣٠- بدر على، "معاملة الوالدين ودورها فى تكوين الشخصية: دراسة تربوية اجتماعية"، مجلة التربية، العدد ١٠٥، السنة (٢٢)، الدوحة: المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، ١٩٩٣م.
- ٣١- حسن إبراهيم عبد العال، "أثر التربية الإسلامية فى الحد من الجريمة"، رسالة الخليج، العدد الرابع عشر، السنة الخامسة، الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٥.

- ٣٢- حسن رجب، "أخبار الجريمة من منظور إسلامي"، المسلم المعاصر، العددان (٥١)، (٥٢)، بيروت، مؤسسة المسلم المعاصر، ١٩٨٨ م.
- ٣٣- حمد عبيد الكبيسي، "وقاية المجتمع من الجريمة والانحراف في ظل مبادئ الشريعة الإسلامية"، مجلة الجامعة المتصيرية، العدد الخامس، السنة الخامسة، بغداد: مكتبة دار السلام، ١٩٧٥ م.
- ٣٤- رجب صديق سلطان، "التربية الإسلامية والضبط الاجتماعي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجف، ١٩٨٥ م.
- ٣٥- زغلول وراغب النجار، "أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية"، المسلم المعاصر، العدد الثاني عشر، بيروت: مؤسسة المسلم المعاصر، ١٩٧٧ م.
- ٣٦- سعيد محمود عرفة، الإعلام الإسلامي في ضوء نظرية النظم، المسلم المعاصر، العدد العاشر، بيروت: مؤسسة المسلم المعاصر، ١٩٧٧ م.
- ٣٧- صالح بن إبراهيم بن عبد اللطيف الصنيع، التدين علاج الجريمة، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، سلسلة نشر الرسائل الجامعية (١٠)، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة، ١٩٩٣ م.
- ٣٨- صلاح عبد المتعال، الشباب الجانح: عرض للبرامج والتطبيقات الجارية في الوقاية والعلاج، مجلة العربية للدفاع الاجتماعي، العدد الثاني، ١٩٧٠ م.
- ٣٩- عبد العزيز كامل، "الإعلام الديني والتربية"، المسلم المعاصر، العدد (٣٢)، بيروت: مؤسسة المسلم المعاصر، ١٩٨٢ م.
- ٤٠- علي سيد محمد رضا، "تقويم أساليب تناول الجريمة في الصحافة والسينما والتلفزيون"، دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الأول، العدد الثاني، يونيو ١٩٩٥ م، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٤١- علي خليل أبو العينين، أهداف التربية الإسلامية: مصادر اشتقاقها ومعايير صياغتها للمجتمع الإسلامي المعاصر، سلسلة بحوث في التربية الإسلامية (٢)، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلي، ١٩٨٧ م.
- ٤٢- \_\_\_\_\_، القيم الإسلامية والتربية: دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتمييزها، الطبعة الأولى، المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلي، ١٩٨٨ م.

- ٤٣- فيصل الراوى طابع، وسيد أحمد الطهطاوى، الدور التربوى لمؤسسات الإصلاح والنقويم فى مصر، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٢ م.
- ٤٤- محمد حنين العجمى، التربية الإسلامية لمواجهة ظاهرة التطرف لدى بعض الشباب المصرى ضرورة حتمية: لماذا وكيف؟، كلية التربية، جامعة المنصورة، المؤتمر السنوى العاشر لقسم أصول التربية، من ٢١-٢٢ ديسمبر ١٩٩٣ م.
- ٤٥- محمد كمال الدين إمام، الخلفية الفكرية والتشريعية والاجتماعية لاستبعاد تطبيق الشريعة الإسلامية، المسلم المعاصر، العدد ٥٨، بيروت: مؤسسة المسلم المعاصر، ١٩٩١ م.
- ٤٦- محمد محمد محمد المهدي، دور الأسرة والمدرسة فى مواجهة مشكلة الإدمان فى ضوء الفكر التربوى الإسلامى، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة النيا. ١٩٩١ م.
- ٤٧- محيى الدين حنين، "تدريب الإعلاميين وترشيدهم الإعلام"، الندوة القومية لمكافحة المخدرات وعلاج الإدمان، ٢٩-٣٠ أكتوبر، ١٩٩٤ م، القاهرة: المجلس القومى لمكافحة وعلاج الإدمان، ١٩٩٤ م.
- ٤٨- محيى الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامى: الأصول، والقواعد، والأهداف، بحث مقدم لندوة الإعلام الإسلامى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، من ٣-٥ مايو ١٩٩٢ م، جامعة الأزهر، مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الإسلامى.
- ٤٩- مصطفى رجب، دور السياسة التربوية فى الوقاية من الجريمة، كلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٩٢ م.
- ٥٠- نجوى الفوال، البرامج الدينية فى التلفزيون المصرى: التقرير الأول: تحليل مضمون الرسالة الإعلامية، القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- ٥١- نجوى حافظ، "الاتجاهات الحديثة فى الوقاية من الجريمة"، المجلة الجنائية القومية، العدد الثالث، المجلد الثالث والعشرون، ١٩٨٠ م.
- ٥٢- نصر إبراهيم سليمان حمودة، " دور المدرسة الثانوية فى مواجهة ظاهرة تعاطى المخدرات: دراسة ميدانية بمحافظة بور سعيد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩١ م.

## ثالثاً: المراجع العربية:

- ٥٣- إبراهيم سعادة، الإسلام وتربية الإنسان، الطبعة الأولى، الأردن: مكتبة المنار، ١٩٨٥ م.
- ٥٤- أحمد فتحي موسى، مدخل الفقه الجنائي الإسلامي، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٣ م.
- ٥٥- \_\_\_\_\_، موقف الشريعة من نظرية الدفاع الاجتماعي، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٤ م.
- ٥٦- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨ م.
- ٥٧- أحمد محمد يحيى المقرئ، تربية النفس الإنسانية في ظل القرآن الكريم، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع، ١٩٨٩ م.
- ٥٨- الأمم المتحدة، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، خطة منع الجريمة ومكافحتها، تقرير الأمين العام، القضاء الجنائي ومنع الجريمة في سياق التنمية: العلاقة بين الجريمة ومسائل اقتصادية اجتماعية محددة، الدورة الثامنة، فيينا، ١٩٨٤ م.
- ٥٩- الرازي (محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي)، مختار الصحاح، القاهرة: دار الفكر العربي، ب. ت.
- ٦٠- السيد رمضان، الجريمة والانحراف من المنظور الاجتماعي، الاسكندرية: المكتب الجلمعي الحديث، ١٩٨٥ م.
- ٦١- الصادق عبد الرحمن الغرياني، الأسرة: أحكام وأدلة، الجماهيرية الليبية: منشورات جامعة الفاتح، ١٩٩٢.
- ٦٢- المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، لجنة المستشارين العلميين، أعمال الندوة القومية لمكافحة المخدرات وعلاج الإدمان، من ٢٩ - ٣٠ أكتوبر، ١٩٩٤ م.
- ٦٣- أمينة أحمد حسن، نظرية التربية في القرآن الكريم وتطبيقاً في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥ م.
- ٦٤- أمينة الصاوي، وعبد العزيز شرف، نظرية الإعلام في الدعوة الإسلامية، القاهرة: مكتبة مصر، ب. ت.
- ٦٥- أنور محمد الشرقاوي، انحراف الأحداث، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصري، ١٩٨٦ م.
- ٦٦- توفيق على وهبة، التدابير الجزية والوقائية في التشريع الإسلامي وأسلوب تطبيقها، الطبعة الأولى، الرياض: دار اللواء، ١٩٨١ م.

- ٦٧- جمهورية مصر العربية، وزارة الداخلية، مصلحة الأمن العام، تقرير الأمن العام لعام ١٩٩٥.
- ٦٨- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ب ت.
- ٦٩- حسن أحمد الخطيب، فقه الإسلام، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ م.
- ٧٠- حسن ملا عثمان، تربية الإنسان المسلم، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الصحو للنشر، ١٩٨٥ م.
- ٧١- حسنى درويش عبد الحميد، "الجرمة والتنمية"، سلسلة إقرأ، العدد (٥٠٥)، نوفمبر، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤ م.
- ٧٢- حسين إبراهيم صالح عبيد، الوجيز في علم الإجرام وعلم العقاب، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨ م.
- ٧٣- رميس هنام، علم مكافحة الإجرام: الوقاية- التوقيم- مؤتمرات الأمم المتحدة- مؤتمرات الجمعية الدولية لعلم الإجرام، الاسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٩٣ م.
- ٧٤- رؤوف عبيد، أصول علمى الإجرام والعقاب، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٩ م.
- ٧٥- سامية حسن الساعاتى، الجرمة والمجتمع: بحوث في علم الاجتماع الجنائى، الطبعة الثانية، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣ م.
- ٧٦- سعد اسماعيل على، دراسات في المدرسة والمجتمع، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٤ م.
- ٧٧- سليمان عبد المنعم سليمان، أصول علم الإجرام القانونى، الاسكندرية: الجامعة الجديدة للنشر، ١٩٩٤ م.
- ٧٨- صلاح عبد المعال، التفر الاجتماعى والجرمة في المجتمعات العربية، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠ م.
- ٧٩- عبد الحميد الشواربى، التجريم والعقاب في جرائم الأحداث: في ضوء الفقه والقضاء، الاسكندرية: منشأة المعارف، ب ت.
- ٨٠- عبد الحميد الصيد الزنتانى، أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ليبيا: الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤ م.

- ٨١- عبد الرحمن الحلاوى، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، الكويت: دار الفكر العربي، ب ت.
- ٨٢- عبد الغنى عود، الملاح العامة للمجتمع الإسلامى، سلطة الإسلام وتحديات العصر، الكتاب التاسع، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩ م.
- ٨٣- عبد القادر عودة، التشريع الجنائى الإسلامى مقارناً بالقانون الوضعى، القاهرة: مكتبة دار التراث، ب ت.
- ٨٤- عبد الله ناصح علوان، تربية الأولاد في الإسلام، الجزء الثانى، الطبعة السادسة والعشرون، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م.
- ٨٥- عبد الوهاب كحيل، الأسس العلمية والتطبيقية للإعلام الإسلامى، الطبعة الأولى، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٥ م.
- ٨٦- على حبيب الله، أصول التشريع الإسلامى، الطبعة الخامسة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٦ م.
- ٨٧- على عبد القادر القهوجى، علم الإجرام وعلم العقاب، بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، ب ت.
- ٨٨- على عبد الواحد واق، حماية الإسلام للأغس والأعراض، القاهرة: دار الشعب، ب ت.
- ٨٩- لىلى عبد الرشيد عطار، الجانب التطبيقى في الشريعة الإسلامية، الطبعة الأولى، جدة: إدارة الرسائل الجامعية (١٠)، ١٩٨٣ م.
- ٩٠- محمد أبو حسان، أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية: دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٧ م.
- ٩١- محمد أبو زهرة، الجريمة في الفقه الإسلامى، القاهرة: دار الفكر العربي، ب ت.
- ٩٢- \_\_\_\_\_، العقوبة في الفقه الإسلامى، القاهرة: دار الفكر العربي، ب ت.
- ٩٣- محمد أحمد بيومى، علم اجتماع القيم، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥ م.
- ٩٤- محمد الحضرى، تاريخ التشريع الإسلامى، الطبعة السابعة، القاهرة: دار الفكر، ١٩٨١ م.
- ٩٥- محمد الهادى عفى وآخرون، التربية ومشكلات المجتمع، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الأمل المصرى، ١٩٧٣ م.
- ٩٦- محمد جمال الدين على محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، القاهرة: دار الاعتصام، ١٩٨٦ م.

- ٩٧- محمد زكى أبو عامر، دراسة في علم الإحرام والعقاب، الاسكندرية: الفينة للطباعة والنشر، ١٩٨٧ م.
- ٩٨- محمد سلامة غبارى، مدخل علاجي جديد لانحراف الأحداث: العلاج الإسلامى ودور الخدمة الاجتماعية فيه، الطبعة الأولى، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ١٩٨٦ م.
- ٩٩- محمد سليم العوا، في أصول النظام الجنائى الإسلامى، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣ م.
- ١٠٠- محمد شحاته ربيع وآخرون، علم النفس الجنائى، القاهرة: دار غرب، ١٩٩٥ م.
- ١٠١- محمد عبد الله دراز، دسور الأخلاق في القرآن: دراسة مقارنة للأخلاق النظرية في القرآن، تعريب وتحقيق وتعليق: عبد الصبور شاعين، الطبعة السادسة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م.
- ١٠٢- محمد على الصابونى، مختصر تفسر ابن كثير، المجلد الأول، الطبعة الثانية، بيروت: دار القرآن الكويم، ١٣٩٦ هـ.
- ١٠٣- محمد قطب، الإنسان بين المادية والإسلام، الطبعة السادسة، القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٥ م.
- ١٠٤- منهج الإسلام في التربية، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الخروق، ب ت .
- ١٠٥- محمد متولى الشعراوى، المرأة المسلمة والطريق إلى الله، القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٧٩ م.
- ١٠٦- محمد محمد شفيق، الجرمة والمجتمع، الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ب ت .
- ١٠٧- محمد منير حجاب، مبادئ الإعلام الإسلامى، الطبعة الأولى، الاسكندرية: المطبعة العصرية، ١٩٨٢ م.
- ١٠٨- محمد منير مرسى، التربية الإسلامية: أصولها وتطورها في البلاد العربية، طبعة منقحة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣ م.
- ١٠٩- محمد تيازى حنانه، الدفاع الاجتماعى، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٤ م.
- ١١٠- محمود شلتوت، الإسلام عقيدة وشرعية، الطبعة (١٦)، القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٢ م.
- ١١١- محمود نجيب حسنى، دروس في علم الإحرام وعلم العقاب، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٨ م.

- ١١٢- مقداد ياجن، منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر، ودور التربية الإسلامية وقيمتها في معالجتها، سلسلة كتاب تربيتنا (٢)، الطبعة الأولى، الرياض: دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.
- ١١٣- مناع القطان، تاريخ التشريع الإسلامي، الطبعة الرابعة، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٩٨م.
- ١١٤- منير المرسى سرحان، في اجتماعيات التربية، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م.
- ١١٥- نور الدين هندارى، مبادئ علم العقاب، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٩م.

#### رابعاً: المراجع الأجنبية :

- 1- Cohn, Ellen G, "Weather and Crime" British Journal of Criminology, Vol.30, No.1, Winter 1990, Oxford university press.
- 2- Coleman, James William & Cressy, Donald R, Social Problems, third edition, New.York: Harper &Row, Publishers.
- 3- Craig, starlett R &Brown, Barry S, "Comparison of Youthful Herion Users and Nonusers from one Urban Community". The International Journal of the addictions, Vol.10, No.1, 1975.
- 4- Eliss, lee, "Religiosity and Criminality Evidence and Explanations of Complex Relationships", Sociological perspectives, vol.28, No.4, Oct., 1985.
- 5- Junger, Marianne & polder, Win, "Religiosity, Religious climate and Delinquency Among Ethnic Groups In the Netherlands", British Journal of Criminology, Vol.33, No.3, Summer 1993.

- 6- Martin, William T, "Religiosty and united states Suicide Rates, 1972-1978", Journal of Clinical psychology, Vol.40, No.5, Sep., 1984.
- 7- Mcintosh, Mary, "The Organisation of Crime", British Sociological association, London and Basingstoke: The macmillan press, LTD, 1975.
- 8- Peek, charles W, et al, "Sinners In The Hands of an Angry God: Fundamentalsit fears About Drunken Driving", Journal of The Scientific Study of religion, Vol.18, No.1, 1979.
- 9- Prins, Herschel, Criminal Behaviour: An Introduction To Its Study and Treatment, New. York: Pitman publishing, 1973.
- 10- Reckless, Walter C, The Crime problem, Second edition, New York: Appleton- Century- corfts, INC, 1955.
- 11- Roger & Meiners, Victim compensations, Lexington Book, Massachussts, U.S. A, 1978.
- 12- Rohrbaugh, John & Jessor, Richard, "Religiosity In Youth: Apersonal control Against Deviant Behavior", Journal of Personality, Vol. 43, No.1, Mar., 1975.
- 13- Stark, Rodney et al, "Rediscovering Moral communities: church Membership and Crime", Understanding crime Current Theory and Research. Travis Hirschi & Michael Gottfredson (editors), Beverly Hills: Sage publications, INC, 1970.
- 14- Wood, Arthur Evans & Waite, John Barker, Crime and Its Treatment: Social and legal Aspects of Criminology, American sociology series, New.York: American Book company, 1941.



-courses should include some values that discourage students criminal behavior.

- using some Islamic education techniques such as education through providing examples, advice , and usage of story.....etc.

-separating the two sexes at schools.

-school administration exerting effort in monitoring student behavior, communicating with families and anticipating deviant behavior.

3- Mass media: Mass media can play a major Islamic role in preventing crime through the following:-

a- the material provided should conform with the Islamic values and principles.

b- preparing Islamic mass media personnel

c- Mass media should not seek profit through sensation.

d- mass media should be precise, not follow individuals weaknesses and not invade their privacies.

e- discouraging committing crimes

f- informing audience of the Islamic criminal law

g- intensifying broadcasting Islamic programs.

h- transmitting names and pictures of criminals.

(4) Friends Islam established some principles by which friends can avoid crimes such as:

- befriending the virtuous and abandoning bad friends

- friends should befriend for no sake save god's

- avoiding artificial friendships

- friendship should be based on mutual advice

- forbidding abandonment

- cooperation in virtuous actions and avoidance of what is forbidden

- 4- punishment in Islam is a purification of the criminal
- 5- punishment in Islam prevents recommitting crimes.
- 6- punishment puts the criminal right.
- 7- no punishment for kids, the obligated, the insane and the unintentional behavior.
- 8- considering the conditions of the offender when executing penalties.
- 9- The Islamic law never overkills
- 10- forgiveness and justice are the bases of the Islamic criminal law.
- 11- the Islamic criminal law preserves souls and properties.
- 12- the Islamic criminal law preserves social stability.
- 13- the Islamic criminal law protects individual's mind and dignity through banning drinking wine.

### **Third: The Islamic Role of Some Educational Institutions in Preventing Crime:**

- 1- **Family**: Islam emphasized the importance of family and provided principles and bases for familial solidarity. It urged good mutual relationships between wives and husbands, good treatment of sons. It also encouraged sons to respect their parents. Besides, family plays a major role in inculcating good values, good treatment of neighbors, care about orphans and the virtuous sexual education of children.
- 2- **School**: School can play a major Islamic role in preventing crime through the following:-
  - Teachers and social workers playing their anticipated role in educating students, discouraging their bad morals and providing good examples for students.

formative school, the genes theory, the physical pattern theory, and the theory of physiological disorders.

- (2) **The psychological theories:** Based on the assumption that there is a relationship between the psychological and intellectual make-up of criminals and the criminal behavior. This trend includes many schools such as psycho- analysis, the psychological realistic school, and the theories interpreting criminal behavior as resultant from neurosis.
- (3) **The social theories:** Those interpreting criminal behavior according to social factors and circumstances. This trend includes the socialist school, the social insolidarity school, the cultural conflict school, the differential association school, the French social school and the geographical school.
- (4) **The Integrative school:** That tries to provide a comprehensive view of criminal behavior through integrating the biological, physical, psychological, and social factors.

### **\* The Islamic interpretation of criminal behavior.**

According to the Islamic point of view, criminal behavior can be traced back to the following:-

- 1- **Personal factors:** including imbelief, following Satan, weak faith, greed, envy and heritage.
- 2- **Social factors:** including, family, fiends, and in application of the judgments of sharia'a.

### **Second: The Moral Dimensions of Islamic Criminal Law.**

- 1- applying the equity principle.
- 2- realizing the principle of justice
- 3- curing the offended heart

- separating the two sexes at schools
- school administration and protection against crime.

#### **VI- The Islamic Role of Mass Media in the Protection against Crime.**

- the reality of mass media in the Islamic countries
- general aims of Islamic mass media
- mass media material and crime
- the positive role of Islamic mass media in the protection against crime.
- the principles that should be considered by Muslim journalists when writing about crimes.

#### **VII- The Islamic Role of friends in the protection against crime.**

- the Islamic principles of friendship
- Qualities of good friends that resist deviation

#### **VIII- Results and Recommendations.**

- summary of the findings of the study recommendations
- suggested further research

#### **Findings of the study**

The study yielded a set of findings that can be summarized in the following points:-

#### **First: Theories of Crime Interpretation:**

There are many theories that provided explanations of the criminal behaviors such as:

- (1) **The formative theories:** Those are the theories that connect crime to the phyof criminals. These theories arc further classified into such schools as the traditional formative school, the modern

the Islamic approach in interpreting criminal behaviors.

### **III - Moral Dimensions of the Islamic Criminal Law**

definition the Islamic sharia's

Virtues of the Islamic sharia'a

Sources of the Islamic sharia'a

principles of the Islamic law in Koran.

main differences between sharia'a and the arbitrary law.

concept of punishment in the Islamic sharia'a

characteristics of punishment in the Islamic criminal system.

aims of punishment in the Islamic criminal law

the humanitarianism of the Islamic criminal law.

classification of crimes in the Islamic Sharia'a

crimes of limits ordained by Allah in the Islamic criminal law -

moral analysis

### **IV- The Islamic Role of Family in the Prevention of Crimes:-**

-Islamic care about family highlighted in encouraging marriage, facilitating marriage conditions and procedures, keeping family solidarity and providing familial atmosphere resistant of deviation of children.

-Sexual education and the role of the Muslim family.

-Muslim family and care about orphans

-Muslim family and inculcating the values of social solidarity.

### **V- The Islamic Role of School in the Prevention of Crimes.**

-function of school in Islamic education.

-the roles of learners, teachers, and social workers in the protection against crime.

-Some Islamic education techniques that can be employed by teachers to protect against crime.

## **Clients**

- 1- Curricula designers in the ministry of education.
- 2- Professionals in the official educational institutions.
- 3- Professionals in the field of mass media.
- 4- Centers specialized in social sciences and criminology.
- 5- Islamic cultural and scientific centers.
- 6- Parents.

## **Approach of the Study**

The researcher used the analytical descriptive approach because it is most suitable for the present study being descriptive analytical.

## **Procedures of the Study**

The procedures of the study are apparent in the following chapters of the study :

### **I- Problem and Its Significance**

- Introduction
- Statement of the problem
- Significance of the study
- Clients of the study
- Approach of the study
- Definition of terms
- Procedures of the study
- Pertinent literature

### **II- Some Theories of Interpreting Criminal Behaviors**

- formative schools
- psychological schools social schools
- integrated school

With the increase of rates of crimes, the variance in their techniques and their dependence on science and technology, the responsibility of the educational institutions has increased. Many studies dealt with the important role of the educational institutions in general in the avoidance of crimes such as Mostfa Ragab, Ahmad Abd Elmotaleb, Faysal Elrawy and Sayed Altahtawy. Other studies

concentrated on the importance of Islamic education in the avoidance of crimes such as Mohammad Husein Alagamy and Ragab Sediek.

### Statement of the Problem

The problem of the study can be stated in the following question: what is the role of some educational institutions in preventing crimes from an Islamic point of view?

This question is branched out into the following subquestions:-

- 1-What are the most important theories of interpreting criminal behaviors?
- 2-What are the moral dimensions of the Islamic criminal law.
- 3-What is the Islamic role played by family, school, mass media, friends in the prevention of crimes?

### Significance of the study

The significance of the study stems from the following points:1-identifying the Islamic interpretation of criminal behavior 2-showing the moral dimension of the Islamic criminal law 3-showing aspects and virtues characteristic of the Islamic education. 4-identifying the role that can be played by some educational institutions depending on the Islamic approach to education.

developed. Criminals began to apply science and technology in facilitating committing crimes and consequently the ratio crimes increased remarkably. This is very obvious in the news transmitted by mass media. The problem got worse after the prevalence of the so called planned crimes.

Research concluded that crime has a negative impact on all fields development. Hence, Crime and means of its avoidance have attracted the attention and interest of the United Nations Organization and the International Association of Criminology. Many international conferences on crimes and their reasons have been held.

Indicator of- the high rate of crime all over the world is the 39% increase of the ratio of crime in the United States from 1972 to 1979. Many other studies indicated the gradual increase of the ratio of crime in different countries year after another.

**Second: Recognizing the significance of religion in avoiding crime**

Religious values that urge the abandonment of vices and sins are the first defense against crime and deviant behaviors. They are responsible for creating individual's conscience that urges him to respect other rights and privacies.

Many studies- Arabic and foreign pointed out the importance of religion in avoiding crime. Among these studies are the study of Saleh Bin Ibrahim Elsonic, the study of Hamad Obeid Alkobiesy, the study of Ellis Martin, and the study of Starlet and Bary.

**Third : Recognizing the Importance of gener. Education in general and Islamic Education in particular in the prevention of crime.**

## SUMMERY

### Introduction

Crime is a social phenomenon. Members of a given society may have contradicting aims, tendencies and attitudes. These conflicting aims and tendencies often result in some people endeavoring to fulfill their own aims on the expense of other peoples. This means that crime dates back to the very existence of humans the first crime in the human history was the murder of Habel by the hands of his very brother khabel.

Crime and the reasons behind it as well as the desire to get it under control have long been the main interest of both officials and researchers. Many ideological and philosophical studies tried to redirect attention toward the personality of the criminal, the motives behind the crime and most importantly toward how to remold him in a socially acceptable figure

Consequently, the role of the social institutions- specially the educational ones- in shaping the normal personality that keeps away from deviations and crimes is emphasized. Islam has and will for ever be the approach that inculcates good morals and keeps humanity away from injustice and aggression. That's why the researcher tries in this study to exploit its potentialities in avoiding crime.

### Problem of the Study

**First: Recognition of the danger of crimes and their high rates:**

Crime has been a social dilemma facing the advanced and the backward societies alike. Means and techniques of crimes have